مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 559-586

فاعلية برنامج تعليمي على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الاسلامية

ثامر حميد علاوي أ.د. إيمان عباس علي الخفاف
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية-قسم اللغة العربية/ طرائق التدريس

مستخلص البحث
يهدف البحث الى: تعرف أثر التدريس على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية عند طلبة أقسام اللغة العربية. ومن أجل ذلك أشتق الباحث الفرضية الصفرية الآتية:
(لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات اختبار المهارات النحوية لأفراد المجموعة التجريبية التي تُدرس على وفق التعلم الموقفي، ورتب درجات المهارات النحوية لأفراد المجموعة الضابطة التي تُدرس اعتمادًا على وفق الطريقة الاعتيادية). واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار البعدي، وتألفت عينة البحث من (32) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة، قسم اللغة العربية، بواقع (16) طالباً للمجموعة التجريبية، و (16) طالبًا للمجموعة وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة في مادة النحو، اختبار الذكاء وصاغ الباحث (93) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الست من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)
اعد الباحث اختبار المهارات النحوية الذي تألف من (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد تقيس المهارات النحوية، واستعمل (اختبار مان وتني U) في معالجة البيانات فضلاً عن استعمال الوسائل الاحصائية(معامل صعوبة الفقرات الموضوعية، معامل قوة التمييز الفقرات الموضوعية، فعالية البدائل الخاطئة، حجم الاثر مان - وتني لعينتين مستقلتين،) للتأكد من النتائج،
وقد أظهرت نتيجة البحث الاتي:
_ **توجد** فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية ورتب درجات طلبة المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية.
من خلال نتائج هذا البحث توصل الباحث الى عدة استنتاجات أهمها: ان التدريس على وفق نظرية التعلم الموقفي، جعل الطالبة محور العملية التعليمية مما ادى الى رفع مستوى مهاراتهم النحوية.
في ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدداً من التوصيات منها .الإفادة من التعلم الموقفي في تدريس مادة النحو في المرحلة الجامعية الى ما له من أثر في تنمية المهارات النحوية لديهم.
من اجل استكمال هذا البحث يقترح الباحث إجراء: اجراء دراسة تجريبية مماثلة للدراسة الحالية في فرع اخر من فروع اللغة العربية.

مشكلة البحث:

إن مشكلة الضعف النحوي هي مشكلة قديمة وحديثة في آن واحد، ولم تنحصر في يوم من الايام في فئة معينة من الناس، فالشكوى من النحو توزعت بحدود المؤسسة التعليمية بين مدرسيين ودارسين للغة، وتوسعت فأظلت بظلها حتى على المثقفين، فأما أسبابها فأكثرهم يشير الى تضخم القواعد النحوية وتشعب الآراء فيها، وأهمال اللغة الفصيحة في مختلف المراحل الدراسية (نهر: 1988، 63) (السيد :1987، 30) (الجبوري ،1995، 22). ويضيف العلي أن من أسباب ضعف الطلبة في النحو كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة والتعاريف المتعددة وكثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة، وقلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو(العلي،1998، 33).

من خلال الاستبيان الذي وجهه الباحث للطلبة وأجابتهم عنه، وتدريسه لهم في الجامعة شخص الباحث أبرز المشكلات التي تسبب الضعف النحوي لدى طلبة قسم اللغة العربية منها:

1. ضعف المناهج الدراسية ومن أسباب هذه الشكوى فقر المادة التي تدرس الى أنشطة وأمثلة توضيحيه.
2. الاساليب والطرائق التقليدية وغياب الطرائق الحديثة التي تقرب الطلبة من المادة وتدفعهم الى تعلمها وتشجعهم على فهمها واستعمال المستوى الفصيح منها في لغة التخاطب والحديث والكتابة.

ويمكن القول بأن مشكلة البحث تتبلور في الاجابة عن السؤال الآتي: هل للتدريس على وفق التعلم الموقفي أثر في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الاسلامية؟

2- أهمية البحث:

تُعّد اللغة أساس الحضارة البشرية تتواصل بها الاجيال، ومن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف أطوارها، فما وصلنا من تراث إنساني، وحضارة، وتاريخ، وثقافة، وقصص، من المواقف التاريخية كان عبر اللغة التي إما مكتوبة على شكل رموز كلمات متعارف عليها، وأما لغة منطوقة حملت معها الكثير، وإنَ اللغة تشكل قيم المجتمع وتقاليده وقد وصف أبن جني اللغة (بأنها أصوات يعبر بها كلَّ قوم عن أغراضهم) (الجابري، 2018: 17).

فاللغة هي الوسيلة الأساسية لتسجيل العلوم وتدوين الآداب وكتابة التاريخ واستيعاب نتائج العقول، وقد عنيت الشعوب بلغاتها القومية وجعلتها في مقدمة المواد الدراسية والأساس الذي ينهض عليه تدريس المواد الأخرى جميعها بوصفها أداة للتفاهم والتعبير، ووسيلة الفهم والإفهام، لخدمة أهداف الإنسان وأغراضه الحقيقية لان رقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها (أبو مغلي، 1978، 9).

حققت اللغة العربية ما عجزت عن تحقيقه لغات كثيرة في العالم، وهو احتفاظها بأصالتها، وقدرتها على العطاء والإبداع، وقدرتها على التواصل مع الماضي من ناحية، وتلبيتها مُتطلبات العصر، ومستحدثات الحياة من ناحية أُخرى. (العطية،2008: 34). فهي أكثر اللغات سِعةً وثراءً، وامتازت بوفرة صيغها، وتراكيبها، ومفرداتها، وقواعدها، واكتسبت ثرائها ونموها عن طريق ميراثها لكثير من اللغات، وتمثّل ذلك في ظاهرتي:(الدخيل والمعرب)، ممّا اكسبها مرونة في التعبير(الشيخ، 2013: 32). ولغتنا العربية قرينة للتقدم والرقي لأنها عنوان قوميتنا، ودليل على احترام شخصيتنا العربية، فمن شعائر الإسلام إتقان لغة القرآن الكريم وذلك يستدعي أن تكون مسؤولية تعليمها والمحافظة عليها مسؤولية الجميع، وكلما كانت لغة الطالب غزيرة العطاء وسهلة الأداء، أغنت فكره وآثرت عقله، وكانت أسرع تأثيرا في تثقيفه، ولكي نستطيع تناولها في يسر من غير عناء يجب أن يسيطر عليها ويتحكم في مهاراتها، لكي يسهل عليه استعمالها من غير مشقة وعناء

(عبد الله السيد، 1986، 102). تمثل مادة اللغة العربية واحدة من أهم المواد الدراسية عموماً في المراحل الدراسية كلها، فهي مفتاح العلوم الذي يتيح للمتعلمين التعلم، والتفكير، والتعبير عن المشاعر، والتواصل مع الآخرين، وتحقيق أهدافهم، وستظل اللغة الأساس الذي تعتمد عليه المدرسة في ممارسة التربية، كما يستند إليها كل نشاط تعليمي تعلمي في المدرسة، وخارجها. ولكي تكون اللغة العربية الفصيحة لغة الحياة ولغة العلم المعتمدة لا بد للدارس أن يكون ملماً بأصول اللغة العربية مطلعاً على طرائق العرب في التعبير وأساليبهم في الكلام" (زقوت، 1999: 20).

ولا يمكن إتقان هذه المهارات اللغوية إلا بإتقان قواعد النحو، وذلك لأن النحو هو قانون اللغة وميزان تقويمها، وبدونه لا تؤدي اللغة رسالتها (القلقشندي/أ، 1963: 167).

للنحو منزلة عظيمة بالنسبة لعلوم اللغة، فهو أصلها الذي ترجع إليه، كما يشير إلى ذلك ابن خلدون (1982م) " أركان علوم اللسان أربعة، وهي اللغة والنحو والبيان والأدب، وإن الأهم منها والمقدم هو النحو، يتبين به أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة ". الغاية الأساسية من تعليم النحو تتمثل في استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً خالياً من اللحن في الكلام، والخطأ في الكتابة (الخليفة، 2004: 341). وقد حظي النحو بالعناية والاهتمام؛ إذ يعد الأساس في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وتعد قواعده اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، ويدرأ الزلل عن القلم، وهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتركيب الجمل.

من المؤكد أن طرائق التدريس الحديثة تعد أمراً مهماً لا غنىً عنه إلا انها تحتاج ايضاً الى مدرس ناجح له المقدرة البيانية والإمكانية العلمية على عرض الاستراتيجيات الحديثة والبرامج الحديثة التدريسية ومسايرة التطور العلمي. (الموسوي، 2002 ، 30).

بناء على ما سبق فالبرامج التعليمية هي ترجمة لأهداف التربية الحديثة وقد نشأت البرامج التعليمية نتيجة الحاجة الملحة الى التخفيف من مشكلات التعليم ولإيجاد علم يربط بين نظريات التعلم والممارسات التربوية للوصول الى أعلى حد ممكن من المردودات التعليمية بأقل الكلف والجهد، ولتخفيف أعباء التعلم من طريق تصميم طرائق تدريسية أكثر فاعلية وملائمة للتطور التكنولوجي (الزند، 2004: 178) لقد أزدات الحاجة في وقتنا الحاضر يوماً بعد يوم الى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط التعليمية، بهدف تحقيق تعليم أفضل وأداء أكثر فاعلية بما يتلاءم وقدرات الطلبة وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية، (سالم ، 2006 : 106) .

من هنا يرى الباحث ان نظرية التعلم الموقفي تدعم العملية التعليمية فهو أحد المداخل المهمة التي تسهل من عملية التعلم، وذلك عن طريق تقديم مواقف ذات معنى، وربط التدريس بالخبرات الواقعية في الحياة؛ حيث يرى أنصار التعلم الموقفي أنه يمكن تعظيم وزيادة فاعلية التعلم عندما يتعلم الطلاب المعلومات والمهارات في مواقف تستخدم فيها هذه المعلومات بصورة واقعية أو فعلية فيما بعد (زارع ،2010، 19). يتضمن التعلم الموقفي تركيزا على الفهم الشامل الذى ينخرط فيه الفرد، لا أن يتلقى الفرد مجموعة من الحقائق، وكذلك الموقف الذى تكتمل فيه عناصر التفاعل مع الفرد أو العالم المحيط بصورة تبادلية(Lave، J.، & Wenger،E. 1991) .

يعد التعلم الموقفي من أنماط التعلم المناسبة لتنمية مهارات المتعلمين المختلفة؛ حيث يتعرض المتعلمون إلى مواقف تعليمية إيجابية، يجب عليهم أن يتخذوا فيها موقفا يتناسب مع طبيعة الهدف منه، وهذا ما أكدته نتائج العديد من البحوث التربوية والدراسات، منها دراسة: (Woolf،2009)، (2007 Conkling) و(مرسي2010) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أهمية التعلم الموقفي، ووجوب صياغة المقررات الدراسية في صورة مواقف تعليمية حياتية يستطيع المتعلمون التعلم من خلالها

بفاعلية وإيجابية. وللمهام الواقعية في التعلم الموقفي فوائد عديدة، منها: تشجيع الدافعية نحو التعلم، وجعل المعرفة ذات معنى، وجعلها أيضا سهلة الاستدعاء؛ لأن مثل هذه المواقف تشجع الطلاب على ربط المفاهيم بالحاجات والخبرات الشخصية؛ إذ يركز التعلم الموقفي على أهمية الموقف في إحداث علاقات بين خبرة المتعلم وبين تسهيل الارتباطات وبين المعرفة والمهارة والخبرة (Luszcz M , 24 -39) حيث أن انتقال أثر التعلم يتم تدعيمه من خلال مواقف التعلم المرتبطة بالموقف، التي تقلل الفجوة بين الحياة الواقعية والمواقف التعليمية الرسمية. ويرى أنصار التعلم الموقفي أن الطلاب ينبغي أن ينخرطوا في المواقف الواقعية التي يغلب عليها طابع التعقيد، وعدم الوضوح، وعدم التنظيم، عن تلك المواقف التي يقدم فيها الطلاب أجزاء مفككة من الواقع تهدف إلى النقل المباشر لمفاهيم مجردة محددة مسبقة(*Hoppe, H. U. (1993).*).

ويمكن أن نلخص أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1- أهمية اللغة العربية كونها لغة التنزيل المقدس، واللغة القومية للمجتمع العربي ولغة الكثير من المجتمع الإسلامي كونها لغة العبادة المفروضة والسنن الشريفة.

2- أظهار مكانة المهارات النحوية في اللغة العربية، فهي بمنزلة حجر الزاوية الذي يحافظ على اللغة من الانحراف ووقوع اللسان في الخطأ عند النطق.

3_ أهمية المرحلة الجامعية بوصفها قاعدة الانطلاق للمستقبل ومركز الاعداد الأكاديمي للطلبة.

4_أهمية البحث الحالي بوصفهِ استجابة للمناشدات التربوية بضرورة تقديم معالجات للضعف في المهارات النحوية والتفكير التحليلي للطلبة.

هدف البحث:.

يهدف البحث الى: معرفة اثر التدريس على وفق التعلم الموقفي في تنمية المهارات النحوية التحليلي عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية.

ولتحقيق هدفا البحث أشتق الباحث الفرضيتين الصفريتين الأتيتين:

1/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات اختبار المهارات النحوية لأفراد المجموعة التجريبية التي تُدرس على وفق البرنامج المقترح، ورتب درجات المهارات النحوية لأفراد المجموعة الضابطة التي تُدرس اعتمادًا على وفق الطريقة التقليدية.

2/لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات اختبار التفكير التحليلي لطلبة المجموعة التجريبية التي تُدرس وفق البرنامج المقترح، ورتب درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تُدرس على وفق الطريقة التقليدية.

حدود البحث

1. الحدود المكانية/ قسم اللغة العربية/كلية العلوم الإسلامية /جامعة الفلوجة.

2. الحدود الزمانية/ العام الدراسي 2022-2023 /الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني)

3. الحدود البشرية/ طلبة اقسام اللغة العربية /المرحلة الثالثة في كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الفلوجة.

4. الحدود العلمية / مادة النحو(كتاب ابن عقيل ،الجزء الثالث،موضوعات التوابع) ومقياس المهارات النحوية.

تحديد المصطلحات:

تم تحديد المصطلحات التي لها علاقة بمتغيرات البحث، وكما يلي:

التعلم الموقفي

1_ (Henning،1998) هو: عملية التعلم التي يتم فيها استخدام اداة او وسيلة في موقف واقعي لإنجاز هدف حياتي ويتميز هذا النمط من التعلم بانه ضمنيا وان التدريس فيه لا يكون صريحا فالمعرفة اليومية تعد جزءا رئيسيا من التعلم الموقفي. (Henning،1998: 55).

3_ (زيتون 2008) هو: وهي نتائج التفاعل بين المتعلم والموقف الاجتماعي فالتعلم عمليه اجتماعيه تعتمد على التفاعل مع الاخرين المتواجدين في بيئة مشابهه بقدر الإمكان لبيئة الممارسة وتعكس كيفية استخدام المعلومات في المواقف الحياتية الواقعية". (زيتون، 2008 : 64).

- **التعريف النظري للتعلم الموقفي:**

هو نمط من أنماط التعلم يرتكز على ربط التدريس بالخبرات الواقعية في حياة المتعلمين؛ حيث يتعرض المتعلمون من خلاله إلى مواقف تعليمية إيجابية مخطط لها لإنجاز هدف معين، يجب عليهم أن يتخذوا فيها موقفا يتناسب مع طبيعة الهدف منها، وذلك بشكل جماعي وتحت إشراف معلم ذي خبرة.

_ التنمية

ـ لغة : "النماءُ هو الزيادة ، نمى ينمي نماءً والمصدرُ تنميةٌ ، وانميت الشئَ جعلتهُ نامياً، ونميتهُ رفعتهُ على وجـهِ الاصلاحِ" (ابن سيدة،2000: 508) .

ب- اصطلاحاً :عرفها كل من:

1- السيد بأنها:(تطوير وتحسين أداء الطلاب وتمكنهم من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة) (السيد ، 2005: 187) .

4- زاير وداخل بأنها :(التطور الذي يحصل للمتعلم نتيجة تعرضه لمتغيرات تعليمية فاعلة) (زاير وداخل ، 2015: 153) .

ـ التعريف النظري للتنمية: تطوير وتحسين اداء الطلبة وتطوير امكانياتهم المعرفية نتيجة تعرضهم لمتغيرات تعليمية فاعلة.

_ المهارات النحوية : عرفها كل من:

2_ الهاشمي(2006) بأنها: ترتيب اللغة على قواعد هي من ادق خصائصها وأجمل صفاتها، وهي الحركات والسكنات، ومحاكاة اللسان العربي الاصيل، وصونه من الانحراف اللغوي، وتطبيقها عملياً"(الهاشمي،2006: 24).

3_ نهر(2008) بأنها: التعرف على المعاني التي تحملها الكلمة داخل الجملة وما يتعلق عليه من احوال الاعراب واحكامه ومعرفة ما وراءه من اسباب وتطبيق ذلك عملياً بيسر وسهولة (نهر،2008: 1-2).

_التعريف الإجرائي للمهارات النحوية: ما يمتلكه افراد عينة البحث من العمليات الذهنية التفكيرية ويحصلون عليها مقيسًا بالدرجات في اختبار المهارات النحوية المُعد لأغراض البحث ويطبق نهاية التجربة

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

التعلم الموقفي: Situated learning theory

يعد التعلم الموقفي أحد المداخل المهمة التي تسهل من عملية التعلم، وذلك عن طريق تقديم مواقف ذات معنى وربط التدريس بالخبرات الواقعية في الحياة؛ إذ يرى أنصار التعلم الموقفي أنه يمكن تعظيم وزيادة فاعلية التعلم عندما يتعلم الطلاب المعلومات والمهارات في مواقف تستخدم فيها هذه المعلومات بصورة واقعية أو فعلية فيما بعد ويرى أصحاب نظرية التعلم الموقفي أن الانفصال والبعد عن الخبرة الملموسة يمثل مشكلة؛ لأن المعرفة لا يمكن عزلها عن الممارسة حتى يحدث التعلم ذي المعنى .M (Packer ،2001: 493- 514).

يشير التعلم الموقفي إلى عملية التعلم التي يتم فيها استخدام أداة أو وسيلة في موقف واقعي الإنجاز هدف حياتي، وأن التدريس فيه لا يكون صريحا فالمعرفة اليومية تعد جزءا رئيسا من التعلم الموقفي(P55، 1998 ،Henning) والتعلم الموقفي يعني اشتراك الفرد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية أو اليومية، أو الكيفية التي يتعامل بها هؤلاء الأفراد خلال المواقف الاجتماعية والمادية المعقدة (p29,1990,Bowers& Cobb) . ويتضمن التركيز على الفهم الشامل الذي ينخرط فيه الفرد، لا أن يتلقى الفرد مجموعة من الحقائق، والموقف الذي تكتمل فيه عناصر التفاعل مع الفرد أو العالم المحيط بصورة تبادلية(Lave ،J. ،& Wenger ، E . 1991, P33).

_التدريس على وفق التعلم الموقفي:

تشير ادبيات عديدة الى استخدام التعلم الموقفي كنموذج للتدريس بحيث يصبح محتوى الاحداث هو بيئة التعلم وقد وصفت مقالات (برلون وكولينز ودوجويد) عدة نماذج كأساس لنظريه متطورة للتعلم الموقفي ويمكن ان نلخص المكونات الاساسية لهذه النماذج في النقاط الأتية:

1-التلمذة المعرفية.
2- التعاون والمشاركة.
3- التأمل والتفكير.
4- التدريب.
5- الممارسة المتكررة.
6- التوضيح والتواصل مع مهارات التعلم.

_ دور المعلم في التعلم الموقفي:

1-يجهز الادوات االملائمة التي يستخدمها المتعلمين.
2- يعطي المتعلمين الوقت الكافي للتدريب واعادة التدريب.
3- يرشد المتعلمين الى تدريبات متعددة يمكن ان تقدم لهم افكار مختلفة.
4- يقدم المشكلة او الموقف بطرق مختلفة.
5-يضع ادوات التدريس عند تصميم الانشطة ويحدد الاستخدام الامثل لها على وفق نوع النشاط.
6-يقدم انشطه متنوعة من اجل تنويع الخبرات والحلول التي يمكن التوصل اليها.
7- يلعب ادوار مختلفة فهو ليس ناقل للمعرفة بل مدرب وميسر ومشاركا في عمليه التعليم.
8- يزود المتعلمين بأنشطة من الحياة الواقعية.
9-ينسحب المعلم تدريجيا من الموقف التعليمي عندما يرى ان لدى المتعلمين القدرة على التعامل في الموقف التعليمي بأنفسهم دون تدخل منه (شمس الدين ،2019، 44)

_ **دور المتعلم في التعلم الموقفي:**
1-يتفاعل مع جماعه التدريب ككل.
2-يبدي رأيه بين افراد الجماعة.
3-يلاحظ سلوك المتدربين في الخبرات المختلفة.
4- يعد مسؤولًا عما يتعلمه.
5- يجد حلول مختلفة للمشكلة.
6- يفكر بطريقه ابعد من وجهه النظر المعتادة.
7- يحترم افراد مجموعه العمل.
8-يحرص على التدريب واعادة التدريب على الخبرات التي يجب ان يتعلمها (مرسي ،2010، 33).
وفيما يلي بعض الاستراتيجيات التي تُستخدم في التدريس الموقفي:

اولا:إستراتيجية لعب الأدوار:Role Playing Strategy:

اللعب سلوك فطري حيوي في حياة الطفل الصغير، ويعد أنفاس الحياة للطفل بل هو حياته، ويعبر عن طريقة الطفل في التفكير والتذكير والاسترخاء والعمل والأقدام والإبداع وتمثل العالم الخارجي أنه الحياة ذاتها، وجانب من جوانب لعب الطفل هو اللعب التمثيلي **Acting play** الذي يسمى دراما الطفل **(Child Drama)** فالدراما مستمدة من الكلمة اليونانية **Drao** التي تعني (أنا أناضل) وفي الدراما أي في الفعل والنشاط يكتشف الطفل الحياة والنفس عن طريق المحاولات النفسية والانفعالية، ثم عن طريق التدريب المتكرر وهذا هو اللعب الدرامي.

_ **عناصر إستراتيجية لعب الأدوار:** توجد لإستراتيجية لعب الادوار أربعة عناصر أساسية، هي:
أ-**المحتوى التعليمي الذي يراد تعلمه،** وهذا المحتوى لابد أن يكون ذا صلة مباشرة بحياة الطلبة، ويلائم قدراتهم العقلية والمهارية، وممكن الحدوث في حياتهم الواقعية.
ب-**المعلم،** هو مصمم الإستراتيجية، وعليه تقع مسؤولية اختيار المحتوى، وتهيئة بيئة التعلم، وتحديد الأدوار، واختيار الممثلين للعب التمثيلي، وتقديم المساعدة لمن يحتاج إليها، وإدارة المناقشة وتقويم النتائج.
ت-**الطلبة،** هم الذين يقومون بلعب الدور، وعليهم الإحاطة بمتطلبات هذه الأدوار من خلال مصادر المعلومات التي يرشدهم المعلم إليها، والطلبة المشاهدين عليهم مسؤولية تسجيل الملاحظات وتقويم أداء الممثلين.
ث-**بيئة التعلم،** تتضمن المسرح واللوازم والتجهيزات اللازمة لأداء الأدوار، وتنظيم جلوس المشاهدين، والإنارة، والتهوية، وأجهزة الصوت، والتعامل معها بأسلوب يتضمن إشراك الجميع، وعدم التأثير سلبيا في نظام المؤسسة التعليمية وسير التعليم فيها، والشكل التالي يوضح عناصر إستراتيجية لعب الادوار (العماوي،2009،65).

ثالثا:إستراتيجية أسئلة التبادل الموجهة:Guided Exchange Questions Strategy

أن الأسئلة تؤدي وظيفة كبيرة داخل الصف فهي تساعد المتعلمين في الاندماج في الدرس بنشاط كما إنها تمثل وسيلة فعالة في تنمية المتعلمين في التعلم الذي يعد أهم من الاتجاهات الحديثة في التربية، فضلا عن ذلك، فالمعلم يستعمل الأسئلة في مواقف تعليمية مختلفة فهو يستعملها في أثناء الدرس لمعرفة ما فهمه التلاميذ أثناء الدرس، ولإثارة اهتمامهم، ويستعملها في أثناء التعليم للمحافظة على استمرارية النشاط التعليمي وتوجهه نحو تحقيق الأهداف الموضوعة أو للربط بين المجالات المختلفة للمواد أو لتفسير حقائق ومعلومات، ويستعملها في نهاية الدرس من أجل تعرف ما اكتسبه

التلاميذ من الخبرات المعرفية والمهارية من الدرس، فان الأسئلة المستخدمة في التدريس تؤثر على نحو مباشر في مهارات التفكير وقد وجد إن هناك علاقة بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات المتعلمين عن أسئلة المعلم وبين الأسئلة التي يوجهها المعلم (طاهر،2017،60).

_أهمية التعلم الموقفي: -

للمهام الواقعية في التعلم الموقفي فوائد عديدة، منها: تشجيع الدافعية نحو التعلم، وجعل المعرفة ذات معنى، وجعلها أيضا سهلة الاستدعاء؛ لأن مثل هذه المواقف تشجع الطلاب على ربط المفاهيم بالحاجات والخبرات الشخصية؛ إذ يركز التعلم الموقفي على أهمية الموقف في إحداث علاقات بين خبرة المتعلم وبين تسهيل الارتباطات بين المعرفة والمهارة والخبرة (Luszcz, M. A,1989,39_ 24) .

هذا وقد أشار بعض العلماء إلى أن انتقال أثر التعلم يتم تدعيمه من خلال مواقف التعلم المرتبطة بالموقف، والتي تقلل الفجوة بين الحياة الواقعية والمواقف التعليمية الرسمية. ويرى أنصار التعلم الموقفي أن الطلاب ينبغي أن ينخرطوا في المواقف الواقعية التي يغلب عليها طابع التعقيد، وعدم الوضوح، وعدم التنظيم، عن تلك المواقف التي يقدم فيها الطلاب أجزاء مفككة من الواقع تهدف إلى النقل المباشر لمفاهيم مجردة محددة مسبقة (شمس الدين ،2019: 57)

_معوقات التعلم الموقفي:

من القضايا المهمة في التعلم الموقفي إمكانية تحديد أنواع المواقف التي يحتاجها المتعلم، وكذلك كيفية تصميم هذه المواقف، وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين يرون أن الموقف الحياتي يسمح بالتعلم ذو المعنى، إلا أنه لا يوجد توجه واضح يتعلق بكيفية تأثير هذه المواقف على أداء الطالب وكذلك الطريقة التي ينبغي أن تصمم بها هذه المواقف ويرى هونج وشاين.

يرى الباحث أن التعلم على وفق نظرية التعلم الموقفي يحدث في مجتمع الممارسة، وأن فضاء التعلم يمكن أن يقدم الأماكن المادية، والخبرات التعليمية للطالب داخل البيئات الاجتماعية. ويعد التعلم الموقفي من أنماط التعلم المناسبة لتنمية مهارات المتعلمين المختلفة؛ حيث يتعرض المتعلمون إلى مواقف تعليمية إيجابية، يجب عليهم أن يتخذوا فيها موقفا يتلائم مع طبيعة الهدف منه.

_المحور الثالث: المهارات النحوية:Grammatical skills :

تُعد المهارات النحوية اساس لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والادب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأننا لا نستطيع إدراك المقصود من النص اللغوي من دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة (الراجحي،1998:8).

تأتي اهمية تعليم القواعد النحوية من اهمية اللغة العربية من كونها ذات قوة واضحة في مجابهة الحياة ، وقدرة كبيرة على تذليل الصعاب، ولها القدرة على استيعاب كل جديد من العلم والفلسفة والحكمة، وجميع المعارف الاخرى، فهي راسخة الاصول ، حيوية الفروع، وتتمثل اهمية تعليم النحو العربي بانه يعمل على تقويم الالسن وتجنب الخطأ عند التحدث وعند الكتابة، ويعّود على صحة الحكم ودقة الملاحظة وتفحص التراكيب ونقدها، ويساعد المتعلم ايضاً على اكتساب مهارات مهمة نحو: الملاحظة، والمقارنة، والربط، والتحليل، والاستنباط، والتجريب ، وتنمي لدى المتعلم اتقان مهارات اللغة: الاستماع ،والتحدث، والقراءة،والكتابة (الدليمي وكامل،2004:25).

ان تحديد المهارات النحوية عملية ضرورية لإنجاح تعليم النحو العربي، وذلك لأن وضوح المهارات أمر مهم للمخطِط اللغوي وللمعلم، وللمتعلم؛ فوضوحها يساعد على تخطيط سليم ووضع منهج فاعل يبنى في ضوء مهارات يمكن تحقيقها وتنميتها، وان وضوحها للمعلم يساعده على اختيار

الطريقة او الاستراتيجية المناسبة، والوسائل اللازمة لتحقيق المهارة، ووضوحها للمتعلم يحفزه على التعلم بنحو منظم (الزهراني،79:2006) يرى الباحث ان الهدف الرئيس من تنمية المهارات النحوية هو الانتقال بالتعليم من الحفظ والتلقين الى الفهم والادراك، وعدم الاعتماد على الحلول الجاهزة، وذلك من طريق تحليل الالفاظ والعبارات والاساليب لمعرفة مدلولاتها، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير، وليتحقق الهدف المرجو من تعليم قواعد اللغة العربية لابد من البحث عن اداة تعمل على تحقيق هذه الاهداف الا وهي برامج التعليم الحديثة التي تتضمن توظيف استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة والتي تعدّ قرارات مهمة يتخذها المدرس من اجل تطوير العمليات الفكرية والذهنية لدى المتعلمين واعانتهم في الاعتماد على انفسهم في اتخاذ قرارتهم، فضلاً عن توجيههم لكيفية تنظيم وقتهم و بالتالي سيؤدي ذلك الى تهيئة صف دراسي ذي فعالية عالية تتحقق فيه الاهداف التعليمية، اذ ان تنوع طرائق التدريس ، وتوظيف وسائل وتقنيات تربوية متنوعة ، وربط المادة بالواقع يتطلب من المدرس اطلاعاً واسعاً على احدث استراتيجيات وطرائق التدريس، والبرامج التعليمية. واغلب الدراسات اتفقت على جملة من المهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب وهي:

1- مهارة تفكيك النصوص لتجزئتها الى مقاطع، ثم تفكيك المقاطع الى جمل، ثم الى كلمات، لتساعد على فهم المعنى.

2- مهارة تدقيق الكلمات بهدف تدريب الدارس على معرفة الخصائص اللغوية التي يجب على المحلل النحوي معرفتها عن كل كلمة حسب نوعها، ومعرفة المعاني المعجمية والدلالية لها.

3_مهارة تصنيف الكلمات من حيث الاسمية والفعلية والحرفية بعد استيعاب الخصائص المميزة لكل نوع منها على ان يكون فهم المعنى ومراعاة دقائق الفروق هو مستند هذا التصنيف.

4- مهارة تدقيق الكلمات بهدف تدريب الدارس على معرفة الخصائص اللغوية التي يجب على المحلل النحوي معرفتها عن كل كلمة حسب نوعها، ومعرفة المعاني المعجمية والدلالية لها.

5- مهارة تصنيف الجمل وتقسيم عناصرها الى رئيس ومكمل (عمدة وفضلة) بهدف معرفة الدارس الى نوع الجملة من حيث اسميتها وفعليتها، وكبرها وصغرها، والفرق بين عناصرها من حيث دوره في تأسيس المعنى وتكميله.

6- مهارة ترتيب عناصر الجملة ذهنياً، وتسمية الوظيفة النحوية لكل عنصر.

7- مهارة تحرير الاعراب للكلمات والجمل، ومعرفة الواجب والجائز والممنوع، وادراك العلاقة بين الموقع الاعرابي، ونوع الكلمة، والحركة الاعرابية، باستثمار جميع المهارات السابقة.

8_مهارة التفريق بين المتشابهات، واكتساب طريقة الموازنة بين الاوجه الاعرابية المحتملة ومعايير الترجيح والاختيار (العتيّق،2000: 3-16) و (السامرائي،2000 :11-30) و (عبدالله:2010،:11-300) و(قباوة،2013 :20 - 89).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 559-586

ثانيًا: دراسات سابقة

الموازنة بين الدراسات السابقة والحالية:

جدول(1)

أ- الدراسات التي تناولت مجال البرامج التعليمية وفق التعلم الموقفي

ت	أسم الباحث وسنة الدراسة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	مجتمع البحث وعينته	أدوات القياس	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
1	هبة عبد الزهرة عصمان، 2021م، العراق	فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن عالي الرتبة	فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن عالي الرتبة	التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي	عينة البحث من (40) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي، بواقع (20) طالبًا للمجموعة التجريبية، و (20) طالبة للمجموعة الضابطة في (اعدادية الفردوس للبنات)	واعدت الباحثة أداتين لقياس المتغيرات التابعة للبحث، تمثلت الاولى بالاختبار التحصيلي، الأداة الثانية فتمثلت بأعداد اختبار التفكير عالي الرتبة	واعتمدت (اختبار مان وتني (Uفي معالجة البيانات فضلاً عن استعمال برنامج spss للتأكد من النتائج	تفوق طالبات المجموعة التجريبية، في اختبار التحصيل و اختبار التفكير عالي الرتبة البعدي ، على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالبرنامج التقليدي
2	مختار 2019، مصر	اثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلا الروس الناطقين بغير اللغة العربية.	يستهدف البحث تعرف اثر استخدام استراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية.	المنهج الوصفي وشبة التجريبي	تكونت عينة البحث من (23) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة بياتيجورسك بروسيا بجامعة أسيوط	قائمة مهارات الطلاقة اللفظية قائمة مهارات الكتابة اللفظية اختبار مهارات الطلاقة اللفظية اختبار مهارات الكتابة اللفظية	المتوسطا ت الحسابية والانجرا فات المعيارية، واختبار(ت) وعادلة حجم الأثر لكارل	وجود أثر إيجابي للاستراتيجية القائمة على التعلم الموقفي في تنية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب عينة البحث
3	الجبوري 2022 العراق	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل التربية العملية لدى طلبة كليات التربية).	يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل التربية العملية لدى طلبة كليات التربية).	اعتمد الباحثان تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي من تكون من مجموعتين تجريبية وضابطة واختبار بعدي للتحصيل.	وبلغت (78) طالبا وطالبة.	اعد الباحثان اختبارا تحصيلياً مكونًا من (50) فقرة بواقع (40) فقرة موضوعية و(10)	معادلة الفا- كرونباخ وحساب معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار وفاعلية البدائل للفقرات الموضوع ية	يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) في اختبار التحصيل النهائي لمصلحة المجموعة التجريبية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 559-586

جدول(2)

ب- الدراسات التي تناولت المهارات النحوية:

ت	أسم الباحث وسنة الدراسة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة	أدوات القياس	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
1	الوحيدي 2021	أثر توظيف نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات النحو لدى طالبات الصف الثامن	تعرف أثر توظيف نموذج ميرل وتنيسون في تنمية مهارات النحو لدى طالبات الصف الثامن	التجريبي	64 طالبة	اختبار مهارات النحو	الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ،معامل ارتباط بيرسون	وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابط لصالح المجموعة التجريبية، فاعلية النموذج في تنمية المهارات النحوية
2	الجعدي 2022 اليمن	أثر استخدام التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الاقسام العلمية بكلية التربية/ صنعاء	تعرف أثر استخدام التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الاقسام العلمية بكلية التربية/ صنعاء	الوصفي وشبة التجريبي	41 طالبًا وطالبة	اختبار المهارات النحوية	معامل السهولة ،معامل التمييز،الا ختبار التائي لعينتين مستقلتين	وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات النحوية
3	آل هتيلة وهيفاء 2022	أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي	تعرف أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي	التجريبي	64 طالبة	اختبار تحصيلي اختبار المهارات النحوية	معامل السهولة والصعوبة ، التباين	وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات النحوية
4	التويجر ي 2023 العراق	فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير التحليلي في تنمية المهارات النحوية عند طلاب الصف الخامس الادبي	تعرف فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير التحليلي في تنمية المهارات النحوية عند طلاب الصف الخامس الادبي	التجريبي	68 طالبًا	اختبار المهارات النحوية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كا2	وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 559-586

جدول(3)

ج- الدراسات التي تناولت التفكير التحليلي:

ت	أسم الباحث وسنة الدراسة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	مجتمع البحث وعينته	أدوات القياس	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	جبر 2019 العراق	أثر تدريس مادة الادب والنصوص على وفق مهارات التفكير التحليلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التذوق الادبي لديهم	تعرّف أثر تدريس مادة الادب والنصوص على وفق مهارات التفكير التحليلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي بمادة الادب والنصوص والتذوق الادبي لديهم	المنهج التجريبي تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة	78 طالب	اختبار تحصيلي بعدي ومقياسًا بعدي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	توصلت الدراسة الى وجود فرق ذي دلالة احصائية في متوسط درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية
2	الحسناوي 2021 العراق	التفكير التحليلي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء	تعرف العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التحليلي والتحصيل الدراسي للصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء	المنهج الوصفي	200 طالب وطالبة	اختبار التفكير التحليلي في الفيزياء واختبار تحصيلي في مادة الفيزياء	معال صعوبة الفقرات، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة كيودر- رتشاردسون،معامل ارتباط بيرسون	امتلاك طلبة الصف الرابع العلمي لمستوى جيد من التفكير التحليلي، وجود علاقة خطية طردية موجبة بين مهارات التفكير التحليلي في الفيزياء والتحصيل الدراسي.
3	ثجيل 2012 العراق	أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال	تعرف أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات قسم رياض الاطفال	المنهج اشبة التجريبي	50 طالبة	اختبار التفكير التحليلي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واختبار ومربع كا2 ومعادلة سبيرمان براون	وجود فروق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 559-586

الفصل الثالث: منهج البحث

1/ المنهج : البحث التجريبي هو أحد أنواع البحوث التربوية ويعدّ من أكثرها دقة (الزوبعي، وآخرون،1981: 87). ويتضمن المنهج التجريبي الاجراءات الاتية:

التصميم التجريبي

حدد الباحث في إجراءات هذه الدراسة التصميم التجريبي الملائم ويقصد بالتصميم التجريبي بانه مخطط كيف سيتم تنفيذ التجربة، فهو أول الخطوات التي تقع على عاتق الباحث قبل تطبيقه لتجربة علمية معينة، فهو يعني بالتخطيط لجميع تلك الظروف والعوامل التي تحيط بالظاهرة ومن ثم ملاحظتها (عبد الرحمن وعدنان،2007: 487).

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي لملاءمة هدف البحث والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي .

مجموعات البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية		البرنامج التعليمي على وفق التعلم الموقفي	اختبار المهارات النحوية اختبار التفكير التحليلي
المجموعة الضابطة	المهارات النحوية التفكير التحليلي		

شكل (1) التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتي البحث

ثانيًا: إجراءات البحث وتتضمن:

1/مجتمع البحث: -

ويعني المجتمع الأصلي جميع الافراد أو المفردات او الأشياء او الأشخاص، الذين لهم علاقة بالبحث ويمكن أن يسعى الباحث إلى أن يُعمم النتائج عليهم (محمد،2012:47).

وبناءً على ذلك حدد الباحث مجتمع البحث المتمثل بطلبة أقسام اللغة العربية في جامعات (بغداد، العراقية، الفلوجة، كربلاء) للعام الدراسي 2023/2022

ب- عينة البحث:

ب/ عينة الطلبة

بعد أن حدد الباحث (جامعة الفلوجة_ كلية العلوم الإسلامية) لتطبق التجربة فيها، زار قسم اللغة العربية بموجب تهميش السيد عميد الكلية على كتاب تسهيل المهمة، يوم الاحد الموافق 2022/2/5، فوجد القسم يضم أربعة مراحل للدراسة الصباحية والمسائية واختار الباحث طلبة (المرحلة الثالثة صباحي) في قسم اللغة العربية، والبالغ عدد طلابهم (36) طالبا وتم استبعاد (4) طلاب وذلك لأسباب منها (ترك الدراسة او الرسوب).

وبطريقة السحب العشوائي أُختيرتْ شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي سوف تُدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على التعلم الموقفي، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (16طالبا) لتمثيل المجموعة التجريبية و (16 طالبا) لتمثل المجموعة الضابطة. وجدول (4) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 559-586

جدول (4)
عدد طلبة عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	العينة النهائية
التجريبية	أ	18	2	16
الضابطة	ب	18	2	16
المجمــوع		36	4	32

ج: تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية):
حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على اجراء التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر بسلامة التجربة ودقة نتائجها وذلك بإجراء عملية التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: -

2_ اختبار المعلومات السابقة في مادة النحو:
لغرض التعرف على ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث من معلومات سابقة في مادة النحو، اعدّ الباحث اختباراً يقيس المعلومات النحوية السابقة، وقد اعتمد في صياغة فقراته على (مادة النحو للسنوات السابقة)، وتكون الاختبار من (15) فقرة اختبارية من نوع الاسئلة الموضوعية أسئلة (الصح والخطأ) شملت في مجملها موضوعات متعددة من موضوعات النحو، وجرى عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء المحكمين، للتأكد من مدى وضوحها وملاءمتها لطلبة المرحلة الثالثة، وقد عد الباحث عدد من الفقرات في ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم القيمة ، وطبق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل بدء التجربة في يوم الخميس المصادف (2023/2/2) ثم صحح بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتروكة عن كل فقرة التي تحمل اجابتين، وبعد اجراء الموازنات بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلبة، (ملحق ،14) بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (17.00) ومجموع الرتب كان (272.00) في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (16.00) ومجموع الرتب كان (256.00) ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين استعمل الباحث اختبار (مان وتني) واتضح أن الفرق لم يكن ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) إذا كانت قيمة مان وتني المحسوبة (120.000) أكبر من الجدولية (75) وهذه النتيجة تؤكد تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)
تكافؤ طلبة المجموعتين في متغير المعلومات السابقة في مادة النحو

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	16	17.00	272.00	16	120.000	75	غير دالة
الضابطة	16	16.00	256.00	16			

3/ اختبار للذكاء(اختبار همنون نلسون):
اطلع الباحث على مجموعة من الاختبارات المصممة لقياس الذكاء ، وجد أن عدداً من تلك الاختبارات لا تفي بالغرض وغير ملائمة للمرحلة الجامعية وعلى الخصوص غير اللفظية منها ، لذا استعمل الباحث أحد الاختبارات اللفظية الملائمة للمرحلة العمرية الجامعية (وهو اختبار همنون نلسون) الذي

قننته الباحثة (السوداني ،٢٠١٠) ولكونه اختبارا مقنناً ومتفقاً مع البيئة العراقية ويقيس ويحدد الذكاء بمرونة ويمتلك درجات صدق وتم استعماله في عدد كثير من الدراسات السابقة عمد الباحث إلى استعماله ويتكون هذا الاختبار من (25) فقرة اختبارية موضوعية ، وتحتوي الفقرة الواحدة (5) بدائل وبعد إجراء التحليلات الإحصائية بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (18.41) ومجموع الرتب (294.50) في حين كان متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (14.59) ومجموع الرتب (233.50) وباستعمال معادلة مان وتني U لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت قيمة مان وتني U المحسوبة (97.500) وهي اكبر من القيمة مان وتني الجدولية البالغة (75) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)
تكافؤ مجموعتي البحث في متغير (الذكاء، همنون نلسون)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	16	18.41	294.50	16	97.500	75	غير دالة
الضابطة	16	14.59	233.50	16			

ضبط المتغيرات الدخيلة: (السلامة الخارجية للتصميم):
الدخيل هو ذلك المتغير الذي لا يخضع لسيطرة الباحث وقد يؤثر على نتائج البحث ، إذ لابد من القيام بضبطه واتاحة فرصة للمتغير التجريبي وحده للتأثير في المتغير التابع (ملحم، 2005، 73) وقام الباحث بالتأكد من السلامة الخارجية من حيث ضبط المتغيرات الدخيلة التي حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثرها في سير التجربة، ثم نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات :

1-اختيار أفراد العينة: تفادى الباحث أثر هذا المتغير عن طريق القيام بأجراء التكافؤ الاحصائي للمجموعتين في بعض المتغيرات حيث من المحتمل يكون تداخلها مع المتغير المستقل وأثره على المتغير التابع والتحقق من وجود التكافؤ بين المجموعتين وتحقيق الضمان والسلامة الداخلية للتجربة.

2-الاندثار التجريبي: الاندثار التجريبي يقصد به الأثر الناتج عن انقطاع أو ترك عدد من الطلبة الموجودين في التجربة، الامر الذي يترتب عليه التأثير في نتائج البحث (الزوبعي ومحمد، 1981: 98). وطوال مدة التجربة لم تُسجل حالة انقطاع أو انتقال أو ترك لاحد أفرادها، أو الانتقال من كلية الى أخرى، فقط وجود حالات من الغياب تكون فردية والتي تتعرض له مجموعتي البحث في نسبة قليلة وبصورة متساوية حيث لم تؤثر في سير التجربة.

3- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ وحادث يُعرقل سيرها ، ويؤثر في المتغير التابع إلى جانب أثر المتغير المستقل ، وكانت هنالك بعض العطل الرسمية ولكنها لم تؤثر على سير التجربة لان جميع العطل كانت في ايام عدا أيام التجربة الا بعض الأيام تم تعطيل الدوام فيها وقد تم تعويضها للمجموعتين من خلال اطالة مدة التجربة لذا يمكننا القول : إنَّ أي أثر لهذا العامل حاول الباحث تفاديه قدر المستطاع.

4 – عملية النضج: أن هذا العامل لم يؤثر في التجربة والبحث، وذلك بسبب خضوع الطلبة جميعهم لعوامل نمو تكون واحده، فضلًا عن مدة التجربة تكون واحده في مجموعتي البحث.

5 - أداة القياس: -وقام الباحث بالسيطرة على هذا العامل عن طريق اختيار التصميم التجريبي الملائم ، الذي استعمل للمجموعة الضابطة من أجل مكافئة المجموعة التجريبية ، وقام بتطبيق أداتا القياس على مجموعتي البحث ، وقام في تصحيح اجابات عن طريق المعايير الموضوعة للتصحيح لكل أداة .

2-أثر الإجراءات التجريبية: من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغير التابع عمل الباحث قدر الإمكان على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك بما يأتي:

أ – **المدرس:** لأجل التأكد من ضمان عدم تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الإجراء من دقة وموضوعية حضر الباحث بصفة مدرس (لمادة النحو) لتدريس مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وبالتعاون مع مدرس مادة النحو في الكلية والاستفادة من نصائحه وتوجيهاته.

ب – المادة الدراسية: تم تدريس الموضوعات الدراسية في الكورس الثاني_ شرح ابن عقيل الجزء الثالث، موضوع التوابع (النعت، العطف، البدل، التعجب، أسم التفضيل، أفعل التفضيل، أسلوب المدح والذم، التوكيد) المقرر تدريسها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (2022-2023) الكورس الثاني.

ج_ الكلية: ستُطبق التجربة في كلية واحدة، وفي قاعتين متجاورتين ومتشابهين حيث المساحة وعدد الشبابيك والإنارة وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها.

د _ توزيع الحصص: لضبط هذا المتغير حاول الباحث قدر المستطاع تحقيق التناظر في توزيع الحصص الدراسية للمجموعتين وتحقق ذلك بالتعاون مع رئاسة (قسم اللغة العربية _كلية العلوم الإسلامية _جامعة الفلوجة)، وقد درس الباحث حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، وكما موضح في جدول (7).

جدول (7)
توزيع حصص مادة النحو على المجموعتين التجريبية والضابطة

اليوم	المجموعات	الوقت
الثلاثاء	التجريبية	10:10
	الضابطة	11:55
الخميس	التجريبية	11:55
	الضابطة	10:10

3_ الوسائل التعليمية: لتلافي هذا الاثركانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة تقريبًا متشابهة من حيث السبورة واجهزة العرض (الداتا شو) المرفق مع صور توضيحيه ضمن العرض. الذي كان له تأثير واضح وملموس في تعليم الطلبة وتفاعلهم وجذب انتباههم.

4_ بيئة الصف: وبناءً على ما سبق ذكره فقد طُبق هذا البحث على طلبة من القاعتين في الكلية إذ تم اختيار طلبة مجموعتي البحث من نفس الكلية من حيث الظروف والإمكانات والبيئة الصفية وبذلك ضبط هذا المتغير.

خامسًا – مستلزمات البحث:

1_ تحديد المادة التعليمية (كتاب الطالب): أعتمد الباحث في تحديد المادة التعليمية على مفردات المادة المحددة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،لتدريس مادة النحو من كتاب (شرح ابن عقيل الجز الثالث) لطلبة المرحلة الثالثة /قسم اللغة العربية، في كليات العلوم الاسلامية في العراق للعام الدراسي 2023/2022 ،التي سيدرسها الطلبة في أثناء مدة التجربة . وكانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث وهي سبع مفردات رئيسة بالاضافة الي الموضوعات الفرعية حسب المقرر الدراسي الكورس الثاني والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المفردات الرئيسة لمادة النحو في الفصل الدراسي الثاني

ت	المفردات
1	النعت
2	العطف
3	البدل
4	التعجب
5	اسم التفضيل
6	أسلوب المدح والذم
7	التوكيد

2_ تحديد المهارات النحوية:

استبانة المهارات النحوية ،التي حددها الباحث بالاتفاق مع مجموعة من المختصين في مجال اللغة العربية وطرائقها للتحقق من صلاحيتها ، بواقع (5) مهارات نحوية و (40) مهارة نحوية فرعية، وقد أخذ الباحث بتوصياتهم ومقترحاتهم ، فأصبحت جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية.

3_ اعداد الخطط التدريسية:

ولما كان من متطلبات التدريس الناجح اعداد الخطط التدريسية فقد اعد الباحث في ضوء البرنامج التعليمي والاهداف السلوكية ،خطط تدريسية لتدريس موضوعات مادة النحو للمرحلة الثالثة واللازمة لتطبيق التجربة ولكلا المجوعتين وعرض الباحث هذه الخطط على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم من اجل تحسين صياغة تلك الخطط وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم اجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وتم اعادة صياغة فقرات اخرى لتصبح الخطط جاهزة للتطبيق.

سادسًا: أداة البحث:

يمكن تعريف أدوات البحث على انها الوسائل، التي يستعملها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة، وجمع البيانات التي تحقق أهداف البحث وفرضياته (عباس، وآخرون، 2012: 237). وتأتي أهمية الاختبارات بالنسبة للبحث العلمي في المجال التربوي كونها من أكثر الأدوات دقة وموضوعية (العزاوي، 2008: 125)، لذلك اختار الباحث الاختبارات كأدوات لبحثه، إذ إن اختيار أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة من عدة خطوات، تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة بغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة أو قدرة معينة من خلال إجابته عن مجموعة جزئية من السلوكيات المتضمنة في فقرات الاختبار، بمعنى قياس السلوك الدال على السمة وليس قياس السمة مباشرة (عودة، 1993، 53). ولأن أداة البحث هي الوسيلة التي يتم

بواسطتها تحقيق أهدافه، لذلك أعد الباحث اختبار المهارات النحوية وقد اعتمد الباحث الخطوات الاتية لبناء اختبار المهارات النحوية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

وبناءً على ما تقدم يجب، على مُعد الاختبار أن يحدد الهدف الرئيس من ذلك الاختبار لما يترتب عليه من نتائج، لذا ينبغي ان تكون اسئلة الاختبار محققة للغرض الذي بني الاختبار من اجله قبل البدء في اعداد الاختبار التحصيلي (قطاوي، 2007، 541). يهدف الاختبار في البحث الحالي الى قياس المهارات النحوية لدى طلبة المرحلة الثالثة ،قسم اللغة العربية

ب_ تحديد مستويات المهارات النحوية التي يقيسها الاختبار:

في ضوء آراء المتخصصين بمناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، يرى الباحث ان تشمل الاختبارات النحوية ، المهارات النحوية الرئيسة والمهارات التي تتفرع منها، وذلك لملاءتها لطبيعة النمو المعرفي لطلبة المرحلة الثالثة ، كما مقسم في الشكل (2):

ت	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
1	مهارة تفكيك النصوص بهدف تجزئتها الى مقاطع ، ثم تفكيك المقاطع الى جمل،ثم الى كلمات، لتساعد على فهم المعنى، وموقع الكلمة بالنسبة للجملة.	أ-التمييز بين اقسام الكلام بالاعتماد على علامات كلٍ منها. ب-التمييز بين انواع المبتدأ. ج-التمييز بين انواع الخبر. د-التمييز بين الاسماء المعربة والمبنية. ه-التمييز بين افعال المقاربة والرجاء والشروع. و-التمييز بين انواع التوابع.
2	مهارة تصنيف الكلمات من حيث الاسمية والفعلية والحرفية بعد استيعاب الخصائص المميزة لكل نوع منها على ان يكون فهم المعنى ومراعاة دقائق الفروق هو مستند هذا التصنيف.	أ- تحديد معنى الحرف. ب- تحديد نوع الفعل (تام أو ناقص). ج- التفريق بين الاسم الجامد والمشتق. د- تحديد نوع الفعل (متعدٍ،ولازم). هـ التعرف على عمل افعال المقاربة والرجاء والشروع. و- التعرف على الافعال الناقصة وعملها. ز- التعرف على الاحرف المشبهة بالفعل وعملها.
3	مهارة تدقيق الكلمات بهدف تدريب الدارس على معرفة الخصائص اللغوية التي يجب على المحلل النحوي معرفتها عن كل كلمة حسب نوعها، ومعرفة المعاني المعجمية والدلالية لها.	أ-تحديد عمل الحرف. ب-تحديد نوع التابع. ج-تعرف اثر العامل بالمعمول. د-التفريق بين اسم كان واخواتها وخبرها. هـ التفريق بين اسم ان واخواتها وخبرها. و-تحديد المعاني المعجمية والدلالية للكلمات.
4	مهارة تصنيف الجمل وتقسيم عناصرها على رئيس ومكمل(عمدة	أ- تحديد نوع الجملة(اسمية، وفعلية). ب-تحليل الكلام نحوياً الى جمل قائمة بحد ذاتها.

	وفضلة) بهدف معرفة الدارس الى نوع الجملة من حيث اسميتها وفعليتها، وكبرها وصغرها، والفرق بين عناصرها من حيث دوره في تأسيس المعنى وتكميله.	ج-تحديد مكانة الكلمة من الجملة(عمدة، وفضلة). د-التعرف على ترتيب المفردات داخل الجملة.
5	مهارة ترتيب عناصر الجملة ذهنياً، وتسمية الوظيفة النحوية لكل عنصر.	أ-تركيب النص من عبارات ذات معنى. ب-التمييز بين الادوات والحروف(العاملة وغير العاملة). ج-تمييز التعبير اللغوي السليم. د-تحديد مكانة الكلمة من الجملة(فعل، فاعل، مفعول به.).
6	مهارة تحرير الاعراب للكلمات والجمل، ومعرفة الواجب والجائز والممنوع، وادراك العلاقة بين الموقع الاعرابي، ونوع الكلمة، والحركة الاعرابية، باستثمار جميع المهارات السابقة.	أ-التمييز بين علامات الاعراب الاصلية والنائبة. ب-التمييز بين علامات الاعراب الظاهرة والمقدرة. ج-ضبط اواخر الكلمات لفظاً وكتابة. د-التمييز بين انواع الحروف. هـ-تحديد المحل الاعرابي للكلمة. و-تحديد المحل الاعرابي للجملة. ز-تحديد الحكم الاعرابي للكلمة. ح-تحديد الحكم الاعرابي للجملة.
7	مهارة التفريق بين المتشابهات، واكتساب طريقة الموازنة بين الاوجه الاعرابية المحتملة ومعايير الترجيح والاختيار.	أ-التمييز بين المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الاسماء. ب-التمييز بين المرفوعات والمنصوبات والمجزومات من الافعال. ج-الموازنة بين الاساليب النحوية بموضوعها السليم(نداء، قسم، توكيد...) د-التمييز بين انواع التوابع. هـالتمييز بين احكام الاعراب(الواجب، والجائز، والممتنع).

شكل (2) المهارات الرئيسة والفرعية

ج_ تحديد نوع الاختبار وفقراته:

اعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على الاختبارات الموضوعية نوع (الاختيار من متعدد) ذو البدائل الأربعة، كونها تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ وتقيس معظم مستويات المجال المعرفي، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (40) فقرة من الاختبارات الموضوعية ذات الاختيار من متعدد لكل سؤال (أربع بدائل). وتم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء لمعرفة صلاحيتهاوبعد إجراء التعديلات عليها ،أصبح الاختبار صالح للتطبيق.

د ـ تعليمات الاختبار:

عمل الباحث على وضع تعليمات واضحة ومفهومة قبل الاختبار، توضح كيفية الإجابة على فقرات الاختبار، وكيفية تصحيحها، فتضمنت تعليمات الاختبار معلومات عامة عن الاختبار والهدف منهُ ، وعدد فقراته وتوزيع الدرجات لكل فِقرة على السؤال وأعد الباحث إجابة نموذجية عن فقرات الاختبار ككل

6ـ صدق الاختبار:

من اهم الخصائص الأساسية للاختبارات التحصيلية، والمقاييس النفسية هو الصدق، ويشير إلى قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً (الكبيسي،2010: 264). وقد تم التثبت من صدق الاختبار من طريق **الصدق الظاهري**، وافضل وسيلة للتثبت من الصدق الظاهري للاختبار هي عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس، والقياس والتقويم (دروزة، 1997، 165).

قام الباحث بعرض فقرات الاختبار المهارات النحوية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في (طرائق التدريس، القياس والتقويم، اللغة العربية) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديل اللازم لبعض الفقرات ،للتأكد والتحقق من شموليته للمحتوى ومدى صلاحية فقرات الاختبار من حيث ملائمتها للأهداف وسلامة صياغتها .

7ـ التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

قام الباحث بتطبيق إختبار المهارات النحوية على عينة من (20) طالبًا من طلبة المرحلة الثالثة (الجامعة العراقية، كلية العلوم الاسلامية) بهدف التثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة عنها، وقد تبين إن فقرات الاختبار جميعها واضحة ومفهومة، وتعليماته أيضاً، وان متوسط الزمن المستغرق قد بلغ متوسط الزمن المستغرق (34.9)

8ـ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

تعد عملية التحليل لفقرات الاختبار من العمليات الأساسية التي تُستعمل في فحص فقراتهِ، وتحديد مدى فاعليتها وجودتها وإمكانية تحقيق الأهداف منها، وإن الهدف من تحليل الفقرات هو تحديد درجة صعوبة كل فِقرة ، وقدرة الفقرة على التمييز بين مستويات التحصيل المختلفة لمن يُطبق عليهم الاختبار (معامل التمييز)وللكشف عن جوانب الغموض او المؤشرات او تدني فاعلية البدائل الخاطئة المشتتات في فِقرات الاختبار من متعدد والعمل على تعديلها واعادة صياغتها عند الحاجة (علام،2007،130).

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات اختبار المهارات النحوية:

أ ـ معامل صعوبة الفقرة: من حساب معامل صعوبة الفقرات، هو الإبقاء على الفقرات الملاءمة، وحذف الفقرات السهلة أو الصعبة جداً (الخطيب وأحمد،2011، 49). وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار المهارات النحوية، وجد انها تتراوح بين (0,41 _ 0,61)، وهذا يعد معامل

جيد، إذ يرى (Bloom) أنَّ الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كانت معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (0،20-0،80) (Bloom,1971,p215).

ب ـ القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بتمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا، والطلبة ذوي المستويات الدنيا، فيما يخص الصفة أو الظاهرة التي يقيسها الاختبار" (العزاوي، 2008، 78)، ويشير (Ebel) إلى أن الفقرة الاختبارية تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا بلغ معامل تمييزها (0،30) فأكثر (Ebel,1972,p406).

وبعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات اختبار المهارات النحوية، وجد أنها تتراوح بين (0,35 _ 0,44) للفقرات الموضوعية ، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

ج ـ فاعلية البدائل الخاطئة: تعرف فعالية البدائل الخاطئة بانه مقدرة هذه البدائل على استدراج إجابات المفحوصين. (سمارة، 1989 ،108) وتزداد فاعليته كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة، 2005، 125). وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة، وجدت أن قيمتها تتراوح بين (-0,02ـــــ 0,44) وبهذا تعد البدائل الخاطئة جميعها فاعلة، لذا تتقرر الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل.

8ـ ثبات الاختبار: ثبات الاختبار من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع الأخذ بالحسبان تقدم الصدق عليه، لأنَّ المقياس الصادق يعدُّ ثابتاً، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً، ويمكن القول إن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (الامام ،واخرون ، 1990 ، 143). لحساب الثبات بهذه الطريقة، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (20) طالبًا وطالبة، وبعد مرور مدة أسبوعين تم إعادة التطبيق مرة ثانية وعلى العينة ذاتها، وبلغ معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات عالٍ مما يشير إلى إن نتائج الاختبار تمتلك استقراراً ثابتاً عبر الزمن.

الاختبار بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكو مترية للاختبار من حيث الصدق والثبات، وحساب صعوبة الفقرة وقوة تميزها، وفاعلية البدائل الخاطئة، أصبح الاختبار يتألف من (40) فقرة من الاختبار الموضوعي من نوع (الاختيار من متعدد)، وتم تعديل بعض الفقرات ولم تُحذف أية فقرة منه، وبذلك أصبح جاهزًا للتطبيق.

سابعاً:-إجراءات تطبيق التجربة Procedures for Applying the Experiment

1- بدأ الباحث بتطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق (2023/2/7)الى يوم الخميس الموافق (2023/5/8) من العام الدراسي (2022- 2023) وبواقع حصتين في الاسبوع لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2- تم تطبيق إختبارات التكافؤ من الإسبوع الثاني وهي كما يلي:

- طبق إختبار المعلومات السابقة في يوم (الاحد) الموافق 2023/2/12

- طبق اختبار للذكاء(اختبار همنون نلسون): في يوم (الخميس) الموافق 2023/2/16

3- قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه ، إذ درسَت المجموعة التجريبية على وفق التعلم الموقفي وحسب الخطط التدريسية المعدة على وفق خطوات استراتيجيات التعلم الموقفي (ملحق ،17)، أما المجموعة الضابطة فقد دُرسَت بالطريقة التقليدية وحسب الخطط التدريسية المعدة لذلك (ملحق ، 18).

4- بعد الإنتهاء من تدريس مجموعتي البحث، طبق اختبار المهارات النحوية عليهما في يوم (الاثنين) الموافق 2023/5/8 ، ثم صحح الباحث الإجابات وحَصَلَ على درجات المهارات النحوية لمجموعتي البحث.

_صدق البناء:

يقصد بصدق البناء هو ذلك النوع من صدق المفهوم الذي يبين مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين فقراته (Moss,1994: 210).

يعني صدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما. وأنه يمثل سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، 2005: 273) في هذا الاختبار يستخدم التحليل العاملي (التحليل العاملي SPSS هو أسلوب إحصائي لتحديد العوامل الأساسية التي يتم قياسها من خلال عدد (أكبر عدد) من المتغيرات التي تم ملاحظتها) من اجل بيان مدى قياس الاختبار للظاهرة او السمة التي وضع من اجلها من خلال حساب درجة تشبع الاختبار بالسمة او الظاهر. (عبد الرحمن، وصباح، 1986، 138-139)

سادسًا: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثهِ في تحليل البيانات. (معامل صعوبة الفقرات الموضوعية، معامل قوة التمييز الفقرات الموضوعية، فعالية البدائل الخاطئة، حجم الاثر مان - وتني لعينتين مستقلتين،)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج :

1/لا توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المهارات النحوية لطلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة.

بعد ان طبق الباحث اختبار المهارات النحوية البعدي،على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وصحح الباحث الاختبار على وفق المقياس الموضوع لتصحيح الاختبار، أظهرت نتائج الفرضية الصفرية تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي القائم على التعلم الموقفي في الاختبار البعدي في تنمية المهارات النحوية اذ رفضت الفرضية الصفرية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (9)

يوجد فرق بين المجموعتين لان قيمة مان وتني المحسوبة اصغر من قيمة مان وتني الجدولية وعند مستوى دلالة (0.05)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة مان وتني		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	16	22.94	367.00	16	25.000	75	دالة
الضابطة	16	10.06	161.00	16			

وعزا الباحث السبب لفاعلية البرنامج التعليمي وحجم تأثيره في المتغير التابع (تنمية المهارات النحوية) إلى الاسباب الآتية:

1. إنَّ تدريس الطلبة لمادة النحو على وفق التعليم الموقفي جعلهم يتفاعلون أكثر مع المادة الدراسية.
2. جو الألفة الذي عمل به الطلبة والحرية والمتعة في التعلم مما زاد في ثبات المعلومات لدى الطلبة.

3.توظيف التقنيات التربوية يجعل التدريس أفضل وذلك من طريق استعمال جهاز الحاسوب والداتا شو.
4.أهمية عامل التشويق والتنويع في استراتيجيات التدريس مما حفّز الطلبة وزاد من اهتمامهم بالمهارات النحوية وتطبيقها عملياً.

2 /لا توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مهارات التفكير التحليلي للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج المقترح ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية.

بعد ان طبق الباحث اختبار التفكير التحليلي (ملحق،13) على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وصحح الباحث الاختبار على وفق المقياس الموضوع لتصحيح الاختبار ،وحصل على درجات مجموعتي البحث (ملحق ،14)

حجم الأثر

لمعرفة حجم الاثر لاختبار التفكير التحليلي للمجموعتين التجريبية والضابطة أستعمل الباحث معادلة مربع ى (إيتا) التي بلغت (0,71) في استخراج حجم الأثر (n) للمتغير المستقل في المتغير التابع و(جدول،10) يوضح ذلك.

جدول (10)
حجم المتغير المستقل في التفكير التحليلي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر n	مقدار حجم الأثر n
البرنامج التعليمي على وفق التعلم الموقفي	التفكير التحليلي	0,71	حجم الاثر كبير

خرج الباحث في ضوء نتائج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

اولاً. الاستنتاجات:

1_ ان توظيف التعلم الموقفي كان لهُ أثر في تنمية المهارات النحوية.
2_ ان التدريس على وفق التعلم الموقفي جعل الطالب محور العملية التعليمية، وقادر على التفكير بشكل أعمق من خلال التحقق من المعلومات بأنفسهم.
3_ساهم البرنامج التعليمي في تقديم الحلول لكثير من المشكلات التي واجهت الطلبة في مادة النحو من خلال ممارستهم للتفكير التحليلي واستعمال المهارات النحوية.
4_ساعدت البيئة التعليمية الإيجابية على توفير جو مريح آمن مما عزز الثقة بالنفس لدى الطلبة من خلال ممارسة المهارات النحوية.

ثانياً. التوصيات: في ضوء ما اسفرت عنه من النتائج يوصي الباحث بما يأتي:
1.توظيف التعلم الموقفي في تدريس مادة النحو في المرحلة الجامعية لما له أثر في تنمية المهارات النحوية.
2.ضرورة عناية مخططي المناهج و كتب قواعد اللغة العربية باستعمال التعلم الموقفي وذلك لتنظيم المفاهيم والمهارات المتضمنة فيه وتوجيهها وأظهار العلاقات فيما بينها.

3.ضرورة التأكيد على التنوع في استعمال المهارات التدريسية والأساليب والطرائق وعدم الاقتصار على طريقة واحدة في التدريس، وذلك لكي ننمي تفاعل الطلبة مع المادة وصولًا لتحقيق تعلم جيد وهادف.

ثالثاً. المقترحات: استكمالًا لهذا البحث يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

1.دراسة تجريبية مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية آخرى من مواد اللغة العربية.

2.دراسة تهدف الى بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم الموقفي في متغيرات تابعة كاكتساب المفاهيم النحوية (الفهم القرائي) لدى طلبة الجامعة.

3.دراسة مماثلة للدراسة الحالية بحسب متغير الجنس.

4.توظيف طرائق واستراتيجيات تدريس متنوعة تتلاءم مع التفكير التحليلي في تدريس قواعد اللغة العربية بصوره عامة والنحو بصورة خاصة.

المراجع

•المراجع العربية

1.أبو مغلي ، سميح ، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط2، محمد لادي للنشر والتوزيع ، عمان ، 1986م.

2.الأمام مصطفى محمود ،أخرون ،(1990) ،***التقويم والقياس***،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، دار الحكمة ، للطباعة والنشر

3.الجابري، كاظم كريم رضا،(2018): سيكولوجيا اللغة (أساليب وتطبيق)، دار الوضاح للنشر، عمان، الأردن.

4.الجبوري ، عبد الكاظم عزيز مرجون ، فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نظرية التعلم الموقفي في تحصيل التربية العملية لدى طلبة قسم علوم القرآن في كلية التربية للعلوم الانسانية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،جامعة المثنى،2021.

5.الجبوري، عمران جاسم.(1995): أخطاء الإعرابية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية في الموضوعات المقررة للمرحلة الاعدادية . ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة بغداد.

6.الخطيب، محمد أحمد ،وأحمد حامد الخطيب (2011) ، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، ط1، دار الحامد، عمان، الاردن.

7.الخفاف، ايمان عباس،(2023): استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الابتكار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،عمان.

8.الخليفة، حسن جعفر (2004): ***فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي متوسط ثانوي)***، ط4. الرياض: مكتبة الرشد.

9.دروزة، أفنان نظير.(1997): ***الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي***، ط2، مكتبة الفارابي، الأردن.

10.الدليمي، إحسان عليوي و عدنان محمد المهداوي (2005): ***القياس والتقويم***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق.

11.زارع، أحمد (2009)، بناء برنامج موقفي مقترح في الجغرافيا لتنمية الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان وبعض مهارات التعلم الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،***المؤتمر العلمي الثاني*** - حقوق الانسان ومناهج الدراسات الاجتماعية الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، يوليو ، مجلد 2، ص 10: 55.

12.زقوت، محمد شحادة(1999):المرشد في تدريس اللغة العربية، ط2. الجامعة الإسلامية، غزة.

13.الزنـــد ، وليد خضر، (2004) ، ***التصاميم التعليمية***، ط1، سلسلة اصدارات اكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14.الزهراني،مرضي غرم الله بن حسن،(2006)،فعالية مجمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الاول في كلية اللغة العربية، بجامعة ام القرى واتجاهاتهم نحوها، ***اطروحة دكتوراه غير منشورة***.
15.الزوبعي ،عبد الجليل ومحمد احمد (1981)،***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ،جامعة الموصل ،دار الكتب .
16.الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون (1981). ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
17.زيتون ، كمال ،(2008) ،***تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية*** ، عالم الكتب للطباعة والنشر.
18.سالم، رائدة خليل،(2006)، ***تطوير المناهج التربوية*** ، مكتبة المدينة السعودية.
19.السامرائي، فاضل صالح، ***معاني النحو***، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان الاردن،2000.
20.سمارة ،عزيز واخرون ،(1989)،***مبادى التقويم في التربية*** ،ط3،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن
21.السّيد ، محمود أحمد(1987)،تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، تونس.
22.شمس الدين، دعاء عبد الخالق إبراهيم، برنامج مقترح قائم على التعلم الموقفي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمياط، كلية التربية، 2019.
23.الشيخ، الحافظ عبد الرحيم. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، 2013م.
24.طاهر ، حيدر عبد القادر (2017)،فاعلية إستراتيجية التخيل الموجة في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الجامعة المستنصرية،كلية التربية الاساسية ،***(رسالة ماجستير غير منشورة)***.
25.عباس ، محمد خليل و اخرون (2012) ***مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ط4 ،عمان : دار المسيره للنشر و التوزيع .
26.عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة. (2007) ***الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية*** . شركة الوفاق ، بغداد
27.عبد الرحمن، انور حسين، صباح حسين العجيلي (1986): ***التقويم والقياس***، ط1، دار المطابع، دار الكتب، جامعة بغداد
28.عبدالله ،احمد جاسر، ***مهارات النحو والاعراب***، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2010.
29.العتيّق، عبدالله بن سليمان،***النحو الى اصول النحو***، مكتبة لسان العرب،2000.
30.العزاوي، رحيم يونس كرو(2008)، ***القياس والتقويم في العملية التدريسية*** دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
31.العزاوي، رحيم يونس كرو(2008)، ***القياس والتقويم في العملية التدريسية*** دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

32.العطية، أحمد مطر. اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية للطباعة والنشر والتوزيع، ابو ظبي، الامارات، 2008م.
33.علام ، صلاح الدين محمود (2007) ، ***الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك: في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية*** ،،القاهرة دار الفكر العربي .
34.العماوي،جيهان أحمد(2009)،أثر إستخدام طريقة لعب الادوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي، الجامعة الاسلامية_غزة،كلية التربية،(رسالة ماجستير غير منشورة).
35.عودة ،احمد سلمان،(2005)، ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، ط7، دار الامل، عمان، الاردن.
36.عودة ، احمد سليمان ، 1993، ***القياس والتقويم في العملية التدريسية*** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
37.قباوة، فخرالدين ، ***تكوين المهارات النحوية***، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2013.
38.قطاوي، محمد إبراهيم، 2007 ، ***طرق تدريس الدراسات الاجتماعية*** ،دار الفكر للنشر ، عمان، الأردن.
39.القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(831): ***صبح الأعشى في صناعة الإنشا***، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر، 1963م.
40.الكبيسي، وهيب مجيد، (2010) ***الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية*** ، ط1،العالمية المتحدة ،بيروت.
41.محمد، علي عودة(2012)،***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***،دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق ،سوريا.
42.مرسي، حمدي(2010)، فاعلية استراتيجية مبنية على التعلم الموقفي في علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، مج26، ع1، ص 400: 452
43.ملحم، سامي محمد (2005) : ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس*** ، (ط3) ، عمان – الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
44.ملحم، سامي محمد (2005) : ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس*** ، (ط3) ، عمان – الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
45.الموسوي،عبد الله حسن،(2002)، بعض التجارب العالمية المعاصرة في إعداد المعلم، ***المؤتمر القطري الثاني لكلية التربية ابن رشد***، مجلة الأستاذ
46.نهر ، هادي : ***نظرات في مشكلات حياتنا اللغوية*** ، مجلة الضاد والاستياط ، بيروت ، 1988 .
47.نهر، هادي، ***النحو التطبيقي***،عالم الكتب الحديث، اربد ،الاردن،2008.
48.الهاشمي ،عبد الرحمان عبد ،والعزاوي ،فائزة محمد (2011)،***(الكتابة الفنية _مفهومها،أهميتها،مهاراتها،وتطبيقاتها)***،دار الوراق للنشر التوزيع ،عمان، الاردن.

•المراجع الاجنبية

54_ Henning, P. (1998). ***Everyday Cognition and Situated Learning***. In Jonassen, D. (Ed.), Handbook of Research on Educational Communications and Technology. (2nd. Ed.). New York: Simon & Schuster

55_ Henning, P. (1998). ***Everyday Cognition and Situated Learning. In Jonassen***, D. (Ed.), Handbook of Research on Educational Communications and Technology. (2nd. Ed.). New York: Simon & Schuster

56_ Lave, J., & Wenger, E. (1991). ***Situated learning: Legitimate peripheral participation***. New York: Cambridge University Press

57_ Luszcz, M. A. (1989). ***Theoretical models of everyday problem solving in adulthood***. In J. D. Sinott (Ed.), Everyday problem solving: Theory and applications (pp. 24-39). New York: Praeger

58_ Moss, P.A. (1994): "***can there benalidity without reliability***", Education research, USA

59_ Packer, M. (2001). ***The problem of transfer, and the sociocultural critique of schooling***. The Journal of the Learning Sciences, 10, 493–514.

60_Hoppe,H.U. (1993). ***Cognitive apprenticeship: The emperor's new method? A polemical reaction to the debate on situated cognition and cognitive apprenticeship***. Journal of Artificial Intelligence in Education, 4(1), 49-54

61_Lave, J., & Wenger, E. (1991). ***Situated learning: Legitimate peripheral participation***. New York: Cambridge University Press

62_Luszcz, M. A. (1989). ***Theoretical models of everyday problem solving in adulthood***. In J. D. Sinott (Ed.), Everyday problem solving: Theory and applications (pp. 24-39). New York: Praeger

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 559-586

The effectiveness of an educational program based on situational learning in developing grammatical skills and analytical thinking among students of Arabic language departments in Islamic sciences colleges

Thamer Hamid Alawi **Prof. Dr. Iman Abbas Ali Al-Khafaf**
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education - Department of Arabic Language / Teaching Methods

Abstract:

The research aims to: identify the effect of teaching according to situational learning in developing grammatical skills among students of Arabic language departments.

For this reason, the researcher derived the following null hypothesis:

(There are no statistically significant differences between the grades of the grammatical skills test for members of the experimental group taught according to situational learning, and the grades of the grammatical skills of the members of the control group taught according to the usual method.) The researcher adopted the experimental design with partial control, which is the design of the control and experimental groups with a post-test. The research sample consisted of (32) male and female students from the third stage, Arabic Language Department, with (16) students for the experimental group, and (16) students for the group. The researcher was rewarded. Between the two research groups, in testing prior knowledge in grammar and intelligence testing, the researcher formulated (93) behavioral objectives distributed across the six levels of the cognitive domain of Bloom's taxonomy (remembering, understanding, applying, analyzing, synthesizing, evaluating).

The researcher prepared a grammatical skills test, which consisted of (40) multiple-choice items that measured grammatical skills, and used the Mann-Whitney U test in processing the data, in addition to using statistical methods (difficulty coefficient of thematic paragraphs, coefficient of discrimination power of thematic paragraphs, effectiveness of alternatives). error, the Mann-Whitney effect size for two independent samples, to verify the results,

The search results showed the following:

_ There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the grade levels of the experimental group students and the grade levels of the control group students, in favor of the experimental group.